

# تقرير عن اللقاء التكويني في اللغة العربية بمدرسة العش العائلي، يوم السبت 3 أكتوبر

**الموضوع:** بيداغوجيا الإدماج

**الفئة المستهدفة:** أساتذة المستويين 1 و 2

**المدة الزمنية:** من التاسعة إلى الثالثة زوالا

افتتح اللقاء بكلمة المنسق العام **عبد المجيد الصخرة**، تحدث من خلالها عن موضوع

اللقاء، ألا وهو **بيداغوجية إدماج التعلّمات** و أوضح أن هذه البيداغوجيا ترتبط ارتباطا وثيقا بالكفايات؛ لأن الإدماج هو فرصة للمتعلّمين لتعبئة تعلّماتهم بشكل مدمج لمواجهة وضعيات تعليمية جديدة أو لمواجهة وضعيات مرتبطة بالحياة اليومية. كما أشار إلى أن هذا اللقاء سيضم جانبا نظريا من خلال مداخلة الأستاذ **علي أيت أوشان** و آخر تطبيقيا من خلال العمل داخل و رشات يكون الهدف منها خلق وضعيات لإدماج التعلّمات في المستويين 1 و 2.

بعد ذلك أخذ الكلمة الأستاذ **علي أيت أوشان** الذي أكد في بداية ندوته على أن موضوع

بيداغوجيا الإدماج موضوع مركب، يرتبط بكيفية تصريف الكفايات و لهذا قبل الحديث عن هذه البيداغوجيا ينبغي الحديث عن مجموعة من البيداغوجيات المرتبطة بها ك:

- **بيداغوجيا الخطأ** (فحص الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين).

- **البيداغوجية الفارقية** (تكيف التعلّمات مع الفرق الفردية).

- **التعاقد الديدانكتيكي** (تنظيم وضعيات التعلّم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين المدرس و المتعلم).

و أشار إلى أن الحديث عن هذه البيداغوجيات قد يطول؛ لهذا تم التطرق إليها بسرعة للتركيز على رهان الكفايات. و في هذا الصدد أوضح أن الكفاية هي القدرة على الفعل، تعتمد على موارد داخلية

و أخرى خارجي و تهدف إلى توظيف المعارف و القدرات لمواجهة و وضعيات جديدة. كما قسم الكفايات إلى نوعية تخص درسا أو مادة و ممتدة تخص مجموعة من المواد أو مرحلة دراسية.

ثم انتقل إلى الحديث عن بيداغوجيا الإدماج التي قدمها على أنها نشاطا تعليميا يعمل على

تمكين التلميذ من استثمار مكتسباته المعرفية و المهارية في حل و وضعيات مختلفة. و تروم تحقيق الأهداف التالية :

- إعطاء دلالة للتعلمات.

- تمييز ما هو أهم عن ما هو أقل أهمية.

- تعلم كيفية استعمال المعارف في وضعية.

و أوضح أن هذا النشاط يأتي في نهاية مرحلة من التعلمات مدتها ستة أسابيع، ويتطلب نوعا من التخطيط من خلال:

\* تحديد الكفايات النهائية التي على المتعلم اكتسابها.

\* إنجاز أنشطة الإدماج بالتدرج.

\* إدراج الإدماج داخل التعلمات الجزئية ( التعلمات العادية) في إطار ما يسمى بالإدماج الجزئي.

\* إنجاز شبكة لإنجاز الوضعيات و أخرى للتحقق .

عند انتهاء الندوة كون الحاضرون عدة مجموعات، حاولت كل مجموعة تطبيق إدماج التعلمات من خلال مجموعة من الدروس، وقد وجدت المجموعات في البداية العديد من الصعوبات و أبدت مخاوفها، لكن بعد تدخل السيد المؤطر و تقديمه لمجموعة من التوجيهات لمختلف المجموعات، تبددت هذه المخاوف و تمكنت كل ورشة من إنتاج وضعيات لإدماج العديد من التعلمات باعتماد وثيقة استغلال الوضعيات التي سلمت لها في بداية المرحلة التطبيقية.

و قدمت كل مجموعة عملها و تمت مناقشته من طرف الحاضرين بتوجيه من المؤطر و المنسق، و اتضح أن الأساتذة و الأستاذات استوعبوا نسبيا هذه البيداغوجيا.

و في نهاية اللقاء شكر المنسق العام الحاضرين على مشاركتهم القيمة و أكد أن هذه الندوة كانت فقط بداية في انتظار تعميق معارفهم في هذا الموضوع فيما سيأتي من اللقاءات و توصلهم بمجموعة من الوثائق المساعدة.

عبد المجيد الصخرة